

الأصول في النحو

الحروف (رُبِّمَآ وَقَلِمَا وَأَشْبَاهِمَا) جعلوا (رُبِّبَ) مع (مَآ) بمنزلة كلمة واحدة ليذكر بعدها الفعلُ ومثل ذلك (هَلَّاسٌ وَلَوْلَا وَالْأَلْزَمُوهُنَ لَآ) وجعلوا كل واحدة مع (لَآ) بمنزلة حرف واحد وأخلصوهن للفعلِ حيثُ دخل فيهن معنى التحضيض وقد يجوز في الشعر تقديمُ الإسم قال الشاعر : .

(مَدَدَدَتْ فَأَطْوَلَتْ الصُّدُودَ وَقَلَّ مَا ... وَصَالَ عَلَى طُولِ الصُّدُودِ يَدُومُ) .

وهذا لفظُ سيبويه .

التاسع : الحروف التي تكون صدور الكلام : .

هذه الحروف عاملة كانت أو غير عاملةٍ فلا يجوز أن يقدم ما بعدها على ما قبلها وذلك نحو أَلِفِ الإِسْتِفْهَامِ و (مَا) التي للنفي ولامُ الإِبْتِدَاءِ لا يجوز أن تقول : (طَعَامَكَ أَزِيدُ أَكَلُ) ولا (طَعَامَكَ لَزِيدُ أَكَلُ) وإِنَّمَا أَجْزَأُ : إِنَّ زِيدًا طَعَامَكَ لِأَكَلُ لأن تقدير اللام أن يكون قبل (إِنَّ) وقد بينا هذا فيما تقدم هذه اللام التي تكسر (إِنَّ) هي لام الإِبْتِدَاءِ وإنما فُرِقَ بينهما لأن معنهما في التأكيد واحدٌ فلما أُزيلت عن المبتدأ وقعت على خبره وهي